حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا ثم يقع سجودا
بعده ففيه دليل على طول الطمأنينة وتأخر اقتدائهم
عن فعله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث اذا ركع فاركعوا دليل
على ذلك والله اعلم

فصل اعلم انه ورد في
فضل السجود احاديث كثيرة واختلف العلماء فيه وفي
القيام في الصلاة ايهما افضل فمذهب الشافعي ان القيام
افضل ومذهب غيره ان الركوع والسجود افضل وقال
احمد بن حنبل ورد فيه حديثان ولم يقض فيه بشيء
اما اذكاره فوردت فيه احاديث كثيرة وادنى الكمال
من ذلك سبحان ربي الاعلى ثلاثا وروينا في صحيح
مسلم عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فيه فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعا
فاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك قال الخطابي وفيه معنى
لطيف وذلك انه استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه

من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان
متقابلان وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى ذكر
ما لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا غير وله
شرح طويل واعلم ان ركن السجود الاعظم الدعاء كما ان
ركن الركوع تعظيم الرب والله سبحانه اعلم وفي صحيح مسلم
عن ابن عباس قال امر النبي ان يسجد على سبعة اعظم
ونهى ان يكف شعره او ثيابه وفيه ايضا عنه ان عبد الله
بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل
يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك ولرأسي فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي
يصلي وهو مكتوف فانظر الى قوة ايمان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبصرهم وانكارهم لما رأوه مخالفا لهديه
وتبليغهم مرة بالقول ومرة بالفعل بحسب الحال والمقدرة

فصل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه
من السجود رفع مكبرا حتى يستوي جالسا ويفترش رجله
اليسرى وينصب رجله اليمنى وربما جلس مقعيا فجعل اليتيه
على عقبيه وكل سنة وكان يضع يديه على ركبتيه
منشورتين ثم يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني

Copyright © King Saud University